

تأثير المهارات الناعمة على أداء مديري المشاريع: دراسة عن تأثير

المهارات الناعمة على جودة العمل والنتائج

إعداد الطالب/ اسامه بن عبدالله بن عثمان باموسى

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد

د. فايز جرّاد

العام الدراسي:

٢٠٢٤

مقدمة:

تعد المهارات الناعمة من العناصر الأساسية التي يجب أن يتحلى بها مدير المشروع لضمان تحقيق النجاح المستدام في بيئات العمل الحديثة، التي تتسم بالتعقيد والتحديات المتزايدة. في عالم اليوم، حيث تتداخل الأعمال وتتسارع، لم يعد الاعتماد على المهارات الفنية فقط كافياً لتحقيق النجاح. بل أصبح من الضروري امتلاك مجموعة من المهارات الناعمة مثل التواصل الفعال، والتحفيز، وحل المشكلات، وإدارة العلاقات، والقدرة على العمل تحت الضغط، لتوجيه الفرق وتحقيق أهداف المشاريع بنجاح.

تُظهر الدراسات الحديثة أن المهارات الناعمة تلعب دوراً حيوياً في تعزيز التفاعل الإيجابي بين أعضاء الفريق وتحفيزهم للعمل بفاعلية، مما يساهم في الالتزام بالجدول الزمنية وتحقيق نتائج عالية الجودة. وفي هذا السياق، لا يُنظر إلى المهارات الفنية فقط على أنها السبب الرئيسي للنجاح في المشاريع، بل تعتبر المهارات الناعمة عنصراً مكملاً هاماً لها، يساعد في التعامل مع التحديات وتحقيق التعاون الفعال بين الفرق المختلفة.

إن هذا البحث يسعى إلى تسليط الضوء على مدى تأثير المهارات الناعمة على أداء مديري المشاريع في المملكة العربية السعودية. حيث يمكن أن تساهم هذه المهارات في تحسين جودة إدارة المشاريع من خلال تقوية قدرة المديرين على اتخاذ قرارات أكثر فعالية، والتفاعل بشكل إيجابي مع الفرق، وإدارة الأزمات بطرق مبتكرة. في كثير من الأحيان، يُغفل الاهتمام بالمهارات الناعمة في ظل التركيز الشديد على المهارات الفنية والتقنية، مما يؤدي إلى التأثير على كفاءة الأداء وجودة نتائج المشاريع.

ومن خلال هذه الدراسة، نهدف إلى استكشاف تأثير امتلاك مديري المشاريع لهذه المهارات على مختلف جوانب عملهم مثل تحسين جودة الأداء، الالتزام بالمواعيد النهائية، وزيادة الفعالية في إنجاز المشاريع. سيتم التركيز على دراسة تأثير هذه المهارات على مشاريع محددة في المملكة العربية السعودية، والتي تمثل بيئات عمل متنوعة ومعقدة. بهذا الشكل، سيقدم هذا البحث فهماً أعمق لدور المهارات الناعمة في إدارة المشاريع ويساهم في دعم تطوير هذه المهارات لدى مديري المشاريع لتعزيز قدرتهم على قيادة الفرق وتحقيق أهداف المشاريع بشكل أكثر كفاءة.

مشكلة الدراسة:

تتجلى مشكلة الدراسة في وجود فجوة بين الحاجة المتزايدة للمهارات الناعمة في إدارة المشاريع ومدى إلمام مديري المشاريع بهذه المهارات واستخدامها في العمل. إذ تعاني العديد من المشاريع من تأخر في الإنجاز أو عدم تحقيق الجودة المطلوبة، وهو ما يعود في بعض الأحيان إلى ضعف المهارات الناعمة لدى المديرين، مثل التواصل الفعال، التفاوض، وحل المشكلات بشكل إبداعي.

وتتمثل المشكلة الميدانية: في أن العديد من مديري المشاريع في الشركات لا يملكون المهارات الناعمة اللازمة للتعامل مع فرق العمل بشكل فعال أو لتحفيزهم لتحقيق الأهداف المرجوة، مما يؤثر سلباً على سير العمل وجودة النتائج النهائية للمشروعات.

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما مدى تأثير المهارات الناعمة على جودة العمل والنتائج التي يحققها مديري المشاريع في المملكة العربية السعودية ؟

وانطلاقاً من هذا التساؤل الرئيسي، يمكن صياغة عدد من التساؤلات الفرعية كما يلي:

- ١- ما هي المهارات الناعمة التي يجب ان يمتلكها مديري المشاريع؟
- ٢- هل توجد علاقة بين المهارات الناعمة وحجم وطبيعة المشاريع؟
- ٣- ما مستوى تأثير المهارات الناعمة على أداء مديري المشاريع؟
- ٤- كيف تؤثر المهارات الناعمة على جودة العمل في المشاريع؟
- ٥- ما هي العلاقة بين المهارات الناعمة ونتائج المشاريع؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتعلقة بتأثير المهارات الناعمة على أداء مديري المشاريع وجودة النتائج التي يتم تحقيقها في مختلف المشاريع. ويمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

١. استكشاف المهارات الناعمة الأساسية التي يجب أن يمتلكها مديري المشاريع.

٢. تحليل تأثير المهارات الناعمة على أداء مديري المشاريع في الشركات المختلفة.

٣. دراسة العلاقة بين المهارات الناعمة وجودة العمل في المشاريع.

٤. تقييم تأثير المهارات الناعمة على نتائج المشاريع المختلفة.

٥. فحص تأثير المهارات الناعمة على نوع وحجم المشاريع.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في ظل تزايد تعقيدات بيئات العمل والمشاريع التي تتطلب وجود المهارات الناعمة لدى مديري المشاريع. في الوقت الذي تحظى فيه المهارات الفنية باهتمام كبير في إدارة المشاريع، تظل المهارات الناعمة غالبًا ما تُعتبر جوانب ثانوية رغم تأثيرها الكبير في جودة تنفيذ المشاريع ونجاحها.

- **الأهمية العلمية:** تتعلق بدراسة جديدة في مجال إدارة المشاريع، تركز على كيفية تأثير المهارات الناعمة مثل القيادة، التواصل، والتحفيز على جودة الأداء. وتضيف هذه الدراسة إلى الأدبيات المتعلقة بتطوير الأداء المهني لمديري المشاريع من خلال تحسين المهارات الناعمة لديهم.
- **الأهمية العملية:** تتمثل في توفير إطار عملي يمكن للمنظمات ومديري المشاريع استخدامه لتحسين الأداء العام للمشاريع. فالدراسة تهدف إلى تقديم توصيات يمكن تطبيقها مباشرة لتحسين مهارات التواصل والتحفيز وإدارة الفريق، مما سيساعد في إنجاز المشاريع بفعالية وكفاءة أكبر.

فرضيات البحث:

تمثل الفرضيات الأساس الذي تقوم عليه الدراسة في اختبار تأثير المهارات الناعمة على أداء مديري المشاريع وجودة نتائج المشاريع. وفي هذا السياق، تم صياغة فرضيات البحث الرئيسية والفرعية كما يلي:

الفرضية الرئيسية:

- **الفرضية الرئيسية:** هناك علاقة إيجابية بين امتلاك مديري المشاريع للمهارات الناعمة وجودة أداء المشاريع التي يديرونها في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية:

- يمتلك مديري المشاريع المهارات الناعمة الأساسية مثل التواصل الفعال، التحفيز، المرونة.
- توجد علاقة بين المهارات الناعمة وحجم وطبيعة المشاريع، حيث تؤثر هذه المهارات بشكل أكبر في المشاريع الكبيرة والمعقدة.
- هناك تأثير إيجابي للمهارات الناعمة على مستوى أداء مديري المشاريع، حيث يساعد التفاعل الجيد مع الفريق وقيادته بشكل فعال في تحسين الأداء العام للمشروع.
- المهارات الناعمة لها تأثير مباشر على جودة العمل في المشاريع، بما في ذلك الالتزام بالجدول الزمنية وجودة التسليمات النهائية.
- هناك علاقة طردية بين المهارات الناعمة ونتائج المشاريع، حيث تؤدي المهارات الناعمة الجيدة إلى تحسين النتائج وتحقيق الأهداف المرجوة.

الدراسات السابقة:

١- دراسة محمد الزهراني: (2017)

- **العنوان:** أثر المهارات الناعمة على نجاح مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية.
- **المصدر:** مجلة البناء والتعمير، ٣١ (٤)، ٨٩-١٠٢.
- **الملخص:** تركز الدراسة على تحليل كيف تؤثر المهارات الناعمة مثل التواصل وحل المشكلات على نجاح مشاريع البناء في السعودية، حيث أظهرت أن المهارات الناعمة تلعب دورًا محوريًا في تحسين التعاون بين فرق العمل وضمان الالتزام بالجدول الزمنية.

٢- دراسة سعيد الشهراني: (2016)

- **العنوان:** المهارات الناعمة لمديري المشاريع: دراسة تطبيقية على الشركات السعودية.
- **المصدر:** مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، ٢٣(١)، ٨٠-٦٥.
- **الملخص:** تدرس هذه الدراسة تأثير المهارات الناعمة مثل القيادة والتواصل الفعال على أداء مديري المشاريع في السعودية. تخلص الدراسة إلى أن هذه المهارات أساسية لتحسين الأداء وزيادة فعالية المشروع.

منهجية البحث:

تتمثل منهجية البحث في تطبيق الأدوات المناسبة لجمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة حول تأثير المهارات الناعمة على أداء مديري المشاريع في المملكة العربية السعودية. يعتمد البحث على منهج الوصف التحليلي والبحث الميداني الذي يسعى إلى اكتشاف تأثير المهارات الناعمة على أداء المشاريع من خلال جمع وتحليل البيانات الميدانية.

المنهجية:

بحث وصفي تحليلي: سيتم استخدام هذا المنهج لفحص العلاقة بين المهارات الناعمة وجودة أداء المشاريع وتحقيق أهدافها. يعتمد البحث الوصفي التحليلي على جمع البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات وتحليل هذه البيانات لاستخلاص النتائج. كما سيساعد هذا المنهج في فهم العلاقة بين المهارات الناعمة والنتائج المتحققة في المشاريع من خلال التحليل الكمي والنوعي.

أدوات جمع البيانات:

الاستبيان: ستركز أداة جمع البيانات الرئيسية حول الاستبيان الذي سيتم توزيعه على مديري المشاريع. يتضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى قياس تأثير المهارات الناعمة على أداء المشاريع ويشمل.

- **الأسئلة المغلقة:** تشمل الأسئلة التي تهدف إلى جمع بيانات كمية، باستخدام مقياس (من ١ إلى ٥) لتقييم مدى تأثير المهارات الناعمة في جوانب مختلفة من إدارة المشاريع.

- الأسئلة المفتوحة: تتيح للأسئلة المفتوحة للمشاركين التعبير عن تجاربهم الشخصية المتعلقة بتطبيق المهارات الناعمة في العمل اليومي وكيف تؤثر في أدائهم وتحقيق الأهداف.

عينة البحث:

عينة البحث ستكون عبارة عن مديري المشاريع في شركات متنوعة ضمن قطاع المشاريع في المملكة العربية السعودية. سيتم اختيار العينة بشكل عشوائي أو مستهدف بناءً على حجم الشركة ونوع المشاريع التي تديرها، لتوفير تمثيل واسع لمختلف بيئات العمل والمشاريع.

حدود الدراسة:

تحدد حدود الدراسة في نطاقات معينة لتوضيح الإطار الزمني والمكاني والموضوعي الذي ستتم فيه الدراسة. وتشمل حدود الدراسة ما يلي:

الحد الزمني:

- **المدة الزمنية للدراسة:** تمتد فترة الدراسة من بداية جمع البيانات حتى تحليل النتائج، ومن المتوقع أن تستغرق الدراسة فترة لا تتجاوز **شهر واحد**، من تاريخ بدء جمع البيانات وحتى الانتهاء من كتابة التقرير النهائي.

الحد المكاني:

- **المجال الجغرافي:** تقتصر الدراسة على **المملكة العربية السعودية فقط**، حيث يتم جمع البيانات من مديري المشاريع في شركات مختلفة في قطاع المشاريع. وقد يتم تضمين شركات متنوعة مثل شركات الإنشاءات، التكنولوجيا، والاستشارات.

الحد الموضوعي:

- **موضوع الدراسة:** تركز الدراسة على دراسة تأثير المهارات الناعمة على أداء مديري المشاريع. وستركز الدراسة على العلاقة بين هذه المهارات وجودة أداء المشاريع ومدى تأثيرها في إنجاز المشاريع وتحقيق نتائجها المرجوة.

- التركيز على المهارات الناعمة: يتمحور موضوع الدراسة حول المهارات الناعمة فقط، ولن تتناول المهارات الفنية أو الإدارية الأخرى التي قد تؤثر في أداء مديري المشاريع.

هيكل الدراسة:

المقدمة:

- تعريف المهارات الناعمة: تعريف المهارات الناعمة وأهمية تطبيقها في إدارة المشاريع.
- دور المهارات الناعمة في إدارة المشاريع: كيف تؤثر المهارات الناعمة مثل التواصل والتحفيز وحل المشكلات على أداء المشاريع ونتائجها.
- أهمية البحث: تسليط الضوء على أهمية البحث في فحص تأثير المهارات الناعمة على مديري المشاريع في السعودية، خاصة في ظل التحديات المتزايدة في بيئات العمل.

مشكلة الدراسة:

- الفجوة بين المهارات الفنية والناعمة: التحدي الذي يواجه مديري المشاريع في التركيز على المهارات الفنية مقابل المهارات الناعمة.
- المشكلة الميدانية: كيف يؤثر نقص المهارات الناعمة على تأخر المشروعات أو انخفاض جودتها.
- التساؤلات الرئيسية: ما تأثير المهارات الناعمة على جودة العمل ونتائج المشاريع في السعودية؟ وما هي المهارات الناعمة الضرورية لمديري المشاريع؟

أهداف الدراسة:

- الهدف الرئيسي: فحص تأثير المهارات الناعمة على أداء مديري المشاريع في المملكة العربية السعودية.
- الأهداف الفرعية:

١. استكشاف المهارات الناعمة الأساسية لمديري المشاريع.
٢. تحليل العلاقة بين المهارات الناعمة وأداء المشاريع.
٣. دراسة تأثير المهارات الناعمة على جودة العمل ونتائج المشاريع.

أهمية الدراسة:

- أهمية علمية: دراسة جديدة تسهم في توسيع الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة المشاريع في السعودية.
- أهمية عملية: تقديم توصيات عملية لتحسين مهارات مديري المشاريع وزيادة فعالية أدائهم في الشركات.

فرضيات البحث:

- الفرضية الرئيسية: وجود علاقة إيجابية بين المهارات الناعمة وأداء المشاريع في السعودية.
- الفرضيات الفرعية:

- المهارات الناعمة تؤثر بشكل أكبر في المشاريع الكبيرة والمعقدة.
- هناك تأثير إيجابي للمهارات الناعمة على جودة العمل ونتائج المشاريع.

منهجية البحث:

- منهج وصفي تحليلي: جمع بيانات ميدانية من خلال استبيانات ومقابلات مع مديري المشاريع.
- أدوات جمع البيانات: استخدام استبيانات تحتوي على أسئلة مغلقة لقياس التأثير الكمي وأسئلة مفتوحة لفهم التجارب الشخصية.

عينة البحث:

- مديري المشاريع في الشركات في مختلف قطاعات المشاريع (إنشاءات، تكنولوجيا، استشارات) في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

- الحد الزمني: الدراسة تمتد لمدة شهر من جمع البيانات حتى تحليل النتائج.
- الحد المكاني: تقتصر الدراسة على المملكة العربية السعودية.
- الحد الموضوعي: تركز على المهارات الناعمة فقط وتأثيرها على أداء مديري المشاريع.

المراجع :

- ١- الزهراني، م. (2017). أثر المهارات الناعمة على نجاح مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية. مجلة البناء والتعمير، ٣١(٤)، ٨٩-١٠٢.
- ٢- الشهراني، س. (2016). المهارات الناعمة لمديري المشاريع: دراسة تطبيقية على الشركات السعودية. مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، ٢٣(١)، ٦٥-٨٠.